المجلس

NIVÎSGEHA ÇAND Û RAGIHANDINÊ
ENKS
KURDISTAN
مكتب الثقافة والإعلام

- عفرين و استمرار الانتهاكات و لا رادع
هجار معو
- مبادرات و زحمة مشاريع كردية في
شرق الفرات شفان ابراهيم
- أي حوار يدعو إليه KNK
ابراهيم اليوسف
- لقاء العدد : أ. سليمان أوسو حاوروه
هجار معو

العدد 9 صحيفة الالكترونية يصدرها مكتب الاعلام في المجلس الوطني الكوردي في سوريا 9 التاريخ : 25 / 1 / 2018

رؤية العدد

خيارات ما بعد الانسحاب الأمريكي

بعد مرور نحو ثماني سنوات على الازمة السورية ،لا حل سياسي يبدو في الأفق القريب ،بل تزداد الازمة تعقيدا ،و تتعمق تداعياتها ،خاصة ان الدول الاقليمية باتت ايضا جزء من المشكلة ،تركيا تهدد باجتياح مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بحجة محاربة ارهاب **pyd** الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني ،ايران تسعى لزيادة مناطق نفوذها داخل سوريا ،دول الخليج و الاردن ليست بعيدة عن الواقع السوري المتأزم .في ظل كل هذه التعقيدات اعلن الرئيس الأمريكي دولاند ترامب سحب قوات بلاده من سوريا في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ،اكد ترامب ان سبب الانسحاب هو انتهاء الحرب على الأرهاب و أنه لا داعي لوجود قواته في شرق الفرات ،و لاحقا أعلنت الادارة الأمريكية أن الانسحاب سيتم خلال **60** الى **100** يوما من تاريخ الاعلان ،و ترك الساحة لذئاب المنطقة ،تركيا و معها مسلحي المعارضة التابعة لها تحاول ملئ الفراغ ،في حين يفاوض حزب الاتحاد الديمقراطي النظام السوري المدعوم ايرانيا و روسيا مقابل الاحتفاظ ببعض المكاسب على الارض ،و هناك من يذهب ابعد من ذلك عندما يعتقد إن ملء الفراغ سيكون من خلال بشمركة كردستان سوريا و قوات النخبة التابعة لأحمد الجربا ، و قد تقسم كعكة الشمال السوري بين كل من تركيا و النظام وفق اتفاقات برعاية روسية ،يبقى كل هذا تكهنات ،الايام القادمة وحدها كفيلة بكشف الحقيقية .الانسحاب الامريكي زاد المشهد السوري المعقد تعقيدا ،و لعل جملة اسباب دفعت الرئيس ترامب الى اتخاذ هكذا قرار منها صفقة بيع صواريخ باتريوت مقابل **3.4** مليار دولار الى تركيا بموجبها تتخلى امريكا عن قوات سوريا الديمقراطية ،اضافة الى مكأفاة ترامب روسيا لمساهمتها في فوزه بالانتخابات الرئاسية ،و ترك الساحة لحلفاء روسيا سواء أكانت أيران أم تركيا ،و قد يكون لقضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي تأثيرا على القرار الامريكي حيث كانت تستغل تركيا هذه الورقة لضغط على امريكا لتتخلى عن قوات سوريا الديمقراطية مقابل تبرئة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ،و تداولت الصحافة الأسرائيلية هذا التحليل في أكثر من مناسبة حتى قبل أعلان ترامب سحب قواته .و قد يكون العامل الداخلي ايضا مهم ،حيث يسعى الرئيس ترامب للفوز بدورة رئاسية جديدة ،و هنا يجب كسب المزيد من الاصوات ،و قرار الانسحاب جاء تلبية لنداءات شعبية تدعوا الى عودة أبنائهم الى ارض الوطن ،و لذلك قالها ترامب انا لست شرطي الشرق الأوسط .و بالرغم من أن الكثير من المسؤولين الامريكان و في أكثر من مناسبة أكدوا ان لا انسحاب امريكي من سوريا قبل القضاء النهائي على داعش ،و الخروج الكامل لأيران من سوريا ،و حتى يتم التأكد من امكانية حلفائنا المحليين من حماية أنفسهم (قوات سوريا الديمقراطية) ،و أن كانت الولايات المتحدة تسعى لتحقيق حل سياسي في سوريا يضمن الشراكة الحقيقية بين مكونات الشعب السوري ،من خلال دستور يعترف بالمكونات القومية و يضمن حقوق الكل .بالعموم وضع مناطق شرق الفرات معقد ،حيث التداخلات الاقليمية ،و مساعي القوى الكبرى لملء الفراغ ،تدفع كل جهة لحماية مصالحها على حساب الأخرين ،و يبقى الخاسر الوحيد هو الشعب الكردي حيث أن اي عملية عسكرية تركية تستهدف الوجود القومي الكردي ،و ستسعى تركيا من خلال مجموعات المعارضة التابعة لها الى تكرار تجربة عفرين في كل من كوباني و الجزيرة .التهديدات التركية ليست وليدة مرحلة او لحظة ،أو نتيجة تغير موقف دولي او اقليمي او حتى داخلي ،بل هي نتاج تراكمات تاريخية ،و حرق كل ما هو كردي مهما اختلفت التسميات و المشاريع و المنهاج ،لكن يبقى التعاطي الدبلوماسي و الاستيعاب السياسي للواقع الأقليمي و مخرجات السياسة الدولية ،و أعادة ترتيب البيت الداخلي الكردي السوري سياسيا و عسكريا بما يمهد لتوحيد المواقف وفق اتفاقيات سياسية سابقة او جديدة بضمانات و رعاية كردستانية او دولية يضمن التزام حزب الاتحاد الديمقراطي الكامل بنص و روح الاتفاقات ،المنقذ الوحيد للشعبنا من بركان اقل ما يوصف بأنه هائج .

هجار معو

وحدة الصف الكوردي
بين الضرورة و الشعار

ان ظاهرة التكاتف و تضافر الجهود لشعب ما او حتى لتلك القبائل التي كانت متعايشة ضمن حيز جغرافي معين امام المخاطر الكبيرة التي قد تتعرض لها فجأة او تشعر بها عن طريق التهديد تعتبر ظاهرة قديمة و طبيعية لانها بالوحدة الجماعية قد تستطيع درء المخاطر المحدقة بها و لعلها قد تخرج باقل الخسائر الممكنة .و بالنسبة لدعوات وحدة الصف الكوردي في كوردستان سوريا ناهيك عن انه مطلب شعبي واسع ايضا هو يتقدم في معظم شعارات الاحزاب و الهيئات العاملة في ساحتها .و اخرها كانت مبادرة **knkê** و المتمثلة باللجنة المنبثقة عن الاحزاب و الشخصيات الممثلة لها في سوريا و كما هو معلوم يتمثل بشكل رئيسي في حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا (**pyd**) .لعل اي مبادرة تطرح لوحدة الصف الكوردي تعتبر ايجابية ان وجدت لها ارضية النجاح و خاصة عندما تتوافق و تترافق بوجود تهديد جدي لعدم استقرار الوجود القومي لهذا الشعب و تعرضه لاحتمالات الحروب الطاحنة .و لكن هنا يستوقف المتابع لزمن و تاريخ هذه المبادرة و لكن و رغم تأخرها فقد يتبادر للذهن عدة اسئلة موجهة للجهة المبادرة فاين كانت ال **knkê** من كل تلك الانتهاكات و الممارسات العنيفة التي مورست بحق شعبنا و حركته في كوردستان سوريا من قبل ال **pyd** و خاصة و بشكل رئيسي احزاب و انصار المجلس الوطني الكوردي و ملاحقة و اغتيال الناشطين و زج المئات منهم في السجون و حرق و اغلاق مكاتبهم و اقتلاع الحياة السياسية نهائيا فيها .خاصة ان المجلس الوطني الكردي كأطار سياسي يمتلك مشروعا ولائحة تنظيمية موحدة ويضم مستقلين ومنظمات غير حزبية وان محاولة التعامل معه كمجرد أحزاب هي محاولة لتفكيك هذا الإطار المعبر عن المشروع القومي.و السكوت و الصمت الطويل ازاء خرق ال ب ي د للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين في هولير**1** و هولير **2** و دهوك و باشراف و رعاية فخامة الرئيس مسعود البارزاني .يمكن كل هذه الاسئلة لا تنتظر الاجوبة منها الأن و هي تلاشت مع مرور الوقت و لكن كونها تعتبر من نفسها جزءا سياسيا كوردستانيا فكان الاجدر بها الوقوف على تلك الممارسات المنظمة من قبل ميليشيات ال **pyd** بحق ابناء كوردستان سوريا . و اما ان تأتي المبادرة في هذه الاوقات الحرجة و المعقدة في المنطقة عموما و كوردستان سوريا خصوصا فهي كما يقال بالعامية بعد ما وقع الفأس بالرأس .و لكن و رغم هذا فالمجلس الوطني الكردي في سوريا **Enksê** و من خلال ايمانه المطلق بتضافر الجهود للقوى الكردية فما زال يمثل جزءا كبيرا من طموح شعبنا الكردي و مشروعه القومي و بالتأكيد بهمه وحدة الصف الكوردي و خاصة امام هذه الهجمات الشرسة حيث التهديد المباشر لاقتحام المناطق الكردية من قبل الدولة التركية و النظام فلا بد له ان يسعى دوما الى وحدة الرأي و المصير الكرديين لذا يرى انه من الأولى ان تتراجع ال **pyd** عن ممارساتها الاقصائية و يتمثل ذلك قبل أي حوار اعادة الاعتبار و الاعتذار لضحايا التي اقترفت بحقهم الاجرام المنظم في المناطق الكوردية و اطلاق سراح المعتقلين و كذلك اعادة المنفيين و الغاء التهم الباطلة بحقهم و فتح مقرات و مؤسسات احزاب المجلس و من ثم لتبدأ الحوارات حول الشراكة السياسية و العسكرية و الادارية و باشراف و رعاية دولية لانه كما يقول المثل : المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين .

تصريح من هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي حول لقائها مع فخامة الرئيس مسعود بارزاني

بدعوة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني استقبل سيادته يوم الخميس 10 كانون الثاني 2019 وفدا من هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي واعضاء من مكتب العلاقات الخارجية ، حيث استمع الوفد الى شرح من سيادته عن الاوضاع السياسية المستجدة وخاصة مايتعلق منها بالشان السوري وما تتعرض لها المناطق الكردية في كردستان سوريا الى اخطار جدية ، واعرب سيادته عن اهتمامه لما يعانيه ابناء الشعب الكردي فيها واكد على مواصلته بذل المزيد من الجهد الديبلوماسي والتي اثمرت عن تخفيف المخاوف والاخطار المحدقة بهم ، كما اعرب عن ارتياحه لدور المجلس الوطني الكردي في العملية السياسية التفاوضية ورؤيته عن مستقبل سوريا وحل القضية الكردية فيها كما أكد على اهمية تمتين العلاقات والتعاون المثمر بين مختلف المكونات تعزيزا للسلم الاهلي والعيش المشترك وحماية المنطقة

دوره نقل الوفد لسيادته تحيات رفاق المجلس الوطني الكردي ومؤيديه وابناء شعبنا شكرهم له لما يوليه من اهتمام بأوضاعهم ومساندته لهم ، ثم قدم شرحا عن رؤية المجلس ودوره في هيئة التفاوض والاتصالات التي قام بها مع الدول والجهات ذات الشأن بهذا الخصوص ، وكذلك عما يجري على الساحة السورية وما يعانية ابناء شعبنا في عفرين وايضا حالة القلق الذي يعيشه ابناء الشعب الكردي في مناطقه بشرقي الفرات وضرورة العمل بمسؤولية من اجل ابعاد المخاطر عنه وبما يخدم السلم والامان فيها ويخدم القضية القومية لشعبنا الكردي في سوريا ويعزز دور المجلس امام استحقاقات المرحلة والمتغيرات المتسارعة التي تشهدها الساحة السورية عموما

هيئة 10 كانون الثاني 2019

رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا

بيان الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي

في الوقت الذي يعيش فيه ابناء شرق الفرات بكافة مكوناتهم القومية والدينية اجواء القلق والترقب جراء،تواصل التهديدات التركية باجتياح المنطقة ، جاء قرار الرئيس الامريكي المفاجئ بسحب القوات الامريكية المتواجدة فيها ، ليضاعف من القلق ويخلق حالة من الارتباك لدى معظم المتابعين والمعنيين بالشأن السوري عموما والمناطق الكردية في شرق الفرات خصوصا ، مما زاد المشهد السياسي والميداني تعقيدا .ان المجلس الوطني الكردي وهو يأخذ التهديدات التركية محمل الجد ، فانه في الوقت الذي يرفض هذه التهديدات ، يذكر العالم بحجم الاخطار المحدقة وما سيزيده من آلام ومعاناة المواطنين بكافة انتماءاتهم ، فيما اذا اقدمت تركيا على تنفيذ وعيدها ، ويناشد المجتمع الدولي وقوات التحالف الى تحمل مسؤولياتهم بوقف هذه التهديدات واتخاذ ما يلزم للحيلولة دون تنفيذها.

كما يدعو المجلس ابناء الشعب الكردي وابناء،كافة المكونات الاخرى الى التكاتف وصون الوئام والسلم الاهلي والمجتمعي لديهم ، كما يدعو ايضا الى اعتماد ما يدفع باتجاه وحدة الموقف والصف الكرديين عبر التخلي عن الاستفراد بالقرارات التي تمس مصير الشعب الكردي وقضيته ، وانتهاج سياسات حكيمة يبعد ما يمكن ان يعرض المنطقة الى اخطار التدخلات ويحمي ابناءها من الاخطار المحدقة بهم ، ومع استحالة الحل العسكري على مدى ثمانية اعوام يؤكد المجلس على ضرورة تفعيل العملية السياسية والاسراع في تشكيل اللجنة الدستورية والقيام بمهامها سبيلا لانهاء الازمة وتحقيق تطلعات السوريين بكل مكوناتهم في السلام والحرية والديمقراطية ودحر الارهاب وانهائه.

2018 /12/ 23

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

أي حوار يدعوإليه k.n.k

إبراهيم اليوسف

لايزال حزب العمال الكردستاني ينظر إلى أي تقويم عقلاني له، من قبل أي صاحب رؤيا، وموقف، جاد، غير موارب، من قبيل باب التآمر عليه، وليس من قبيل دفعه لمراجعة سياساته التي لم ينبن- أصلاً-عليها، ولذلك، فإننا رأينا أن قائمة التصفيات القنديلية تمت إما في داخل الوطن، أو في المعسكرات التي كان يرعاها، أو في الطريق إلى قنديل، أوفي قنديل نفسها" وقنديل عندنا هي معسكرات ب ك ك"ناهيك عن التصفيات المعنوية التي كان رفاقه يمارسونها، وتكون بمثابة إعدام للشخص الذي يتم استهدافه، وهوما أدى بالشهيد موسى عنتر- بحسب صديق له- أن يقول لي: لأعد إليهم ثانية-أي إلى ب ك ك- لكي تقام لي جنازة حتى إن قتلوني، لا لكي أقتل و لا يرافق جنازتي أحد، وأنا متهم بالخيانة.

لقد استنفد حزب العمال خصيصته هذه، في سوريا، بعد أن كانت آلته الإعلامية مهابة، وتم التحاق بعضهم بها خوفاً على تشويههم وهم عارفون أنهم سيقتلون على أيديهم، أو سيقادون إلى مهمات لا رجعة فيها إلى الحياة، أو أن يقضوا في كهوف الموت تحت رحمة أفاع، وعقارب،معمرة، بحسب شهادات بعض الفريلا الذين انشقوا.

شخصياً، لم أنقدهم، يوماً ما، إلا بعد ارتكابهم جريمة ما، أو ممارسة استبداد ما، بل مانقدتهم إلا وأنا حزين، إلا أن دافعي: تصحيح مسارهم، وإعادة النظرفي سياساتهم، وكثيراً ما وجدتني أدافع عن ب ي د، عندما يتعرض إلى- محنة- أو عندما يتم الموقف منه بناء على كرديته، كما أنني مع نضال حزب العمال في مهاده، ونحن ككرد سوريين، لسنا بحاجة إلا إلى- الدعاء لرفاقه- وأن ندعو لهم بالتوفيق إن يغادرونا، بعد كل النكبات والمآسي التي تجرعنا مرارتها على أيدينا، وكان شبابنا وقود سياساتهم المغامرة.

لربما، أطلت في هذه المقدمة التعريفية، أو لهذا الموقف الشخصي منهم، ومن سياساتهم، ليكون ذلك متكاملاً، وهو موقف أراه مطلوباً، لاسيما إنه يتم في اللحظة التي بات فيها التقرب منهم مكسباً، لذلك فإن فلول بعض الناشطين النهازين الذين غادروا التنسيقيات، جعلوا منهم قبلة أهدافهم، على إيقاع مؤشر بورصة المصالح، بل إن من حاربهم عشر سنوات، بعد أن طلقهم، عاد إلى حضنهم، وهو ليس بحاجة إليهم مادام طبيباً، أو لاجئاً في أوربا يتلقى سوسياله، إلا إن كان ذلك بدافع تطهير سمعته التي نيل منها من قبل آلتهم الإعلامية، ورد الاعتبار إلى نفسه.

مؤكد، أن القارىء الكريم، سيجد أني لم أقارب- بعد- مأريد أن أرمي إليه، إلا أن في ما أقوله جوهر تقويمي لهذه المنظومة التي: لا أثق بها من جهة، كما أني أشك بها، حتى وإن قدمت لي وطناً محرراً، على طبق من ذهب، وهوما لن تعود وتفعله، بعد انحراف سياساتها، وتأجير مواقفها، لتتخذ في غرف مظلمة، وتفرض على الشارع، من خلال اعتماد العنف، وهنا أقول : إنه لولا مقتل رموز من الحراك الثوري غير المتفق مع هذه المنظومة في عفرين، وقامشلي، وتل أبيض، وكوباني، وسري كانيي، وديرك إلخ، وخطف آخرين، بعضهم مازال في السجون، لما استطاعوا الانتشار، بالرغم من أن انتشارهم، بعد أن غدوا غير موجودين في سوريا، وقيمة حضورهم أقل من قيمة تنسيقية شبابية" عاملهم المجلس الكردي في بداياته بتخصيص كراس لهم أقل من كراس اتحاد تنسيقيات شباب الكرد" الذي حورب من قبل جهات متعددة: النظام، وهم، ومن بعض القائمين على أحزاب المجلس الوطني الكردي، كل لسبب..!

السؤال إذاً، يدور حول تفصيلة ما، سياسية، وأنا هنا أقدم رؤية استراتيجية، لتاريخ هذا التنظيم، ومواقفه المتأرجحة، منذ ثماني سنوات الحرب في بلدنا، وباختصار، كتتمة، لمقدمتي هذه أقول: ما من خطوة، تقدم عليها هذه المنظومة إلا ولأجل هيمنتها، والاستئثار بالساحة" وهي غير ساحتها" وإلغاء الآخر، حتى وإن أدى ذلك إلى محوه، وما مجرد قتل صاحب موقف واحد مختلف مع المنظومة، من قبلها، إلا عنوان عريض، معرُف بهم، وبديدنهم، وأنا أعني المتحكمين بهم منذ التأسيس، وحتى اللحظة، وأعرف أن كل قواعدهم المغرر بهم، والشهداء، لم يفعلوا ذلك إلا لأنهم يجسدون الروح الكردية الأصيلة..!

الاتحاد الديمقراطي- وللأسف- رهن نفسه، لمهمات غير مدروسة، متفرداً بقراراته، متصرفا على طريقة- مافيا- في يد مافيات أخرى متعددة الهويات. لا رصيد يملكه الاتحاد غير إرث من خزان الدم، وهو ليس بملكه، لذلك فقادته يزايدون باسم- الشهداء- بعد أن كانوا قادرين بعد أسر-قائدهم عبدالله أوجلان- فك الله أسره أن يؤدوا دوراً مختلفاً عن سياساته التي بدأها في سوريا، ملفياً البعد التاريخي لكرد سوريا، ليكونوا قرابين قضيته" ويمكن هنا مراجعة تصريحاته التي اعتبر خلالها كرد سوريا مجرد جالية-إلا أنه لم يستفيدوا مما جرى بعيد اعتقاله، ليكونوا حزباً منتمياً إلى المكان، لا مكتباً لحزب آخر، مهمته التنسيق لبث الرعب، وخدعة الشباب وزجهم في مهمات ما وراء الحدود، مستغلين حماس، وسماحة، ونبل كرد سوريا.

برأيي، بعد كل ما ارتكبه الاتحاد الديمقراطي من جرائم بحق كرد سوريا، يجب ألا ينظر إليه كتنظيم كردي سوري، ولذلك فإن أي تواطؤ معه من قبل- المجلس الوطني الكردي- فإنه يعني أن الطرف المتواطىء من بينه-أو الحزب المتواطىء- لا يحمل بذرة القيم، أياً كان، لطالما إنه-أي ب ي د- لم يعتذر من شعبنا، ولم يلغ نفسه، خارجاً من الحياة السياسية لكردنا، وأنا لا أعني هنا قواعده وجماهيره التي لم تلوث أيديهم بالدم، والاغتيالات، والفساد!

إن أياً من الوجوه الجديدة التي ظهرت على المسرح، أو تلك التي قدمت من أنفاق معتمة، ومستنقعات آسنة، ولا تاريخ نضالياً لها، لا يمكن أن تكون محترمة من قبل شعبنا، لاسيما تلك التي تستقوي ببندقية ودماء لا إرث لها فيه، وأستطيع القول:

أكاد لا أعرف أي تاريخ مشرف من قبل قادة هؤلاء، لصالح كرد سوريا، من قبل أي من- الدائرة الضيقة للعمال الكردستاني- ولا أعني- ساكبي الماء على أيديهم مهما علت شهاداتهم في التثعلب، والتزأبق، وهذا أكبر خطأ ارتكبه ب ي د بتقديم وجوه هيمنت على مكاننا لم تأت من العمق النضالي لشعبنا، وإن استطاعت استيعاب بعض المكلفين بالمهمات، في كل مرحلة، من رماديين أو سواهم، ممن زادوا من أعبائهم، وعمقوا الشرخ بينهم والنبض الأصلي لأهلنا، خارج التكوين الهلامي، مدفوع الثمن، أو المؤسس على الرعب والعنف.

ما يؤسف عليه، أن الدول الكبرى ليست جادة، حتى اللحظة، في ما يتعلق باهتمامها بملف كرد سوريا، بل إن تعاملها معهم كان من خلال زاوية- حجم الدم الكردي- الذي يقدم بسخاء، لمواجهة الإرهاب الذي كان لبعض من ادعى ويدعي محاربته دور في تنشئته، ناهيك عن تركيا، الحاضنة لبذوره، بعد أن حولت حتى معتدلي-الجيش الحر- وحملة الروح الوطنية إلى نسخ داعشية، بأسماء أخرى.

أتصور، أن هذه الدول تدرك طبيعة" ب ي د" التي لم تحاول الخروج الجدي، حتى الآن، من تحت معطف، أو سطوة" ب ك ك"، وهي لا تثق بهذا الأنموذج، بل إنها تعرف حجم الهوة بين رؤى كل من الطرفين، وحين أقول مثل هذا الكلام، وبحرقة قلب، فإنني لأتأسف، لأن حالنا، قد انحدرت إلى مثل هذا الحضيض!

..... يتبع في العدد القادم

مُبادرات وزحمة مشاريع كُردية في شرق الفرات

شفان إبراهيم

يشهد شرق الفرات صراعٌ حادٌ لمن يملئ الفراغ، في حال تم الانسحاب الأمريكي، أو على الأقل حجز موطئ قدم تحت الوصاية الروسية أو الأمريكية. ربما تشهد المنطقة تقسيماً جديداً لتوزيع نقاط النفوذ ما بين الرقة ودير الزور ووضعها تحت وصاية القوات العربية، وهي التي تحمل رسالتين: إحداها، رُبما، أعادة تأهيل النظام لاستعادة عضويته في الجامعة العربية. والأخرى باعتبارها مدن عربية صرفة فإنها تتحمل تواجد تلك القوات وستُنهي التواجد الكُردي فيها، وهو ما يسعى إليه قسم ليس بالقليل من سكان تلك المناطق، ورُبما يقطع الطريق أمام أيّ تواجد تركي أو إيراني. أما تواجد القوات العربية في الشريط الحدودي فهي إحدى المُعقِدات للقضية الكُردية على المدى القريب والمنظور.

وتزداد النقاشات والمخاوف حول المصير الكُردي في سوريا، وفقاً لتسارع التغيرات الخاصة بشرق الفرات. الإنسحاب الأمريكي من عدمه وما أحدثه من ضجة، خلق ردود فعل متباينة أعادت بالذاكرة الكُردية إلى الغدر الروسي لجمهورية مهاباد، والتآمر الدولي على الثورة في كُردستان العراق، ولسان حال الكُرد "كأن الغدر من حصتنا دوماً".

الطرفة الوحيدة بالموضوع، أو على مبدأ "المُضحك المُبكي" أن تغريدة الرئيس الأمريكي "طرامب" كفلت بكشف أقنعة الأبوجيين الجُدد، الذين بحثوا عن جس نبض هادئ للقفز مُبكراً من سفينة الإتحاد الديمقراطي. النقاش حول مستقبل القوات الأمريكية، يخضع لتضارب مواقف "طرمب" الذي أكدّ ونفى الانسحاب في الوقت عينه. تصريحات بولتن حول حماية الكُرد من التدخل التركي، يشي بشيء من تحجيم قسم كبير من المشروع التركي لشرق الفرات، فما لم تتمكن من الحصول عليه بوجود الأميركيين ربما لن تستطيع أخذه وهم منسحبون، مع الإصرار التركي إنهاء أيّ تواجد للإتحاد الديمقراطي وذراعه العسكري.

التصريحات الأمريكية حول ضرورة حماية الكُرد في سوريا من القتل، لأنهم حاربوا معهم – قوات سوريا الديمقراطية – دفع بالنظام إلى إعادة النظر في علاقته مع الاتحاد الديمقراطي، وبدا ذلك واضحاً في ليونة التصريحات حول التعاون والحوار الهادئ من الـ/ p.y.d/ لكن ليس كما يشتهيه الحزب بل ربما بعض التفاصيل التي من الممكن أن لا تشبع غريزة حزبٍ سعى للحفاظ على المنطقة تحت سلطته بمفرده، وسيحاول طلب حصته من الثروات الباطنية بنسبة دستورية ووضع خاص لقواته العسكرية ضمن الجيش السوري، وتسوية سياسية لمفهوم الإدارة الذاتية وعلاقتها بالمركز، لكن هل سيمنحهم النظام ذلك أم لا؟

التهديد الأمريكي الجديد عبر التويترية الترامبية. جاءت هذه المرة مزدوجة، إحداها للاقتصاد التركي لو شكلت حكومتها أيّ خطراً على الكُرد في شرق الفرات، والأخرى للجانب الكُردي / قسد، مسد/ لو تسببت بأي استفزاز لتركيا، بما فيها الحوار مع النظام السوري قبل أيّ تسوية سياسية.

من حيث المبدأ، فإن المبادرات الكُردية التي أعلنت قبل أيام، رُبما أجهضت بمواقف كُردية، أو نتيجة عدم نضوج التقارب الكُردي بعد!. مُبادرة الأستاذ حميد درويش زعيم الحزب الديمقراطي التقدمي، أحد أقدَم السياسيين الكُرد/ 62عاماً من النضال الحزبي/ ، للخروج بموقف كُردي موحد، بما فيها الحوار المباشر مع النظام، غابت عنها القوة الفاعلة / المجلس الكُردي، و p.y.d/ ، وحضرتها أحزاب كُردية تسعى لحجز مكان لها ضمن أي مشروع كان.

وما تقدم به المؤتمر القومي الكُردستاني، والذي يُعرف اختصاراً بـــ"knk" لخلق أرضية للحوار الكُردي– الكُردي على أساس فتح مقرات أحزاب المجلس وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، شكلت مخاوف لدى المجلس الكُردي والحزب التقدمي الكُردي على إنها محاولة لم شمل جميع الأطراف الكُردية تحت "باطه" ثم اختيار الجهة الأكثر مناسبة له. تلقت الدعوة أول ضرباته عبر موقف "حميد درويش" بإنه مؤتمر كردي سوري ليس إلا، وإن الحزب لا يقبل الشراكة السياسية، ووصف الديمقراطي الكُردستاني السوري للـــ"knk" بالساعية لتسجيل موقف إعلامي وإنها" ليست الجهة المعنية بمثل هذا العمل، وإنما p.y.d هو المعني بذلك" داعياً الإتحاد الديمقراطي "للتواصل دون دعوات مسبقة".

ما عنى ذلك إن كِلا المُبادرتين لم تلقيا أي نجاح. فالتقارب الكُردي الناجح، رُبما سينحصر بداية في عودة التقدمي إلى مكانه الطبيعي ضمن المجلس الكُردي، وتهيئة الأرضية لحوار كُردي– طرفه المجلس الوطني الكُردي –كُردي طرفه الإتحاد الديمقراطي.

من الأمور التي أيقظت جذوة الأمل مُجدداً خلال الأيام الماضية لدى الكُرد والتي تحمل رسائل مزدوجة: زيارة بومبيو إلى كُردستان العراق ولقائه بالرئيس مسعود البارزاني، ومناقشة القضية الكُردية في سوريا معه، والذي على المستوى الرسمي لا صفة رسمية يحملها، سوى ثقله السياسي والدبلوماسي والشفف الشعبي به، وهي رسالة طمأنة لعموم الكُرد، ولقائه مع السيدان نيجرفان ومسرور البارزاني، بما يحمله من رسالتين: الأولى الدعم الأمريكي الكامل لترشيحهما لمنصبي رئاسة الإقليم والحكومة على الترتيب، وما سيؤثر إيجاباً على البيت الداخلي في كُردستان العراق وبدوره التأثير الإيجابي على الوضع الكُردي في سوريا، والثاني الدعم الأمريكي لمسرور البارزاني ضد ورود اسمه في قائمة الإرهاب التي أصدرتها هيئة مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال السورية. وما تلاه من نقاشات قيادة المجلس الوطني الكُردي في هولير ولقائهم بالرئيس البارزاني، عقب لقاء الأخير مع بومبيو، وتبيان حجم تقليل وتخفيف حدّية التهديدات على المناطق الكُردية، وضرورات الانفتاح الكُردي –الكُردي، وحوارات قيادة حزب التقدمي مع المكتب السياسي للبارتي في هولير، يحملنا النقاش إلى خلق مساحات جيدة للحوار الكُردي –الكُردي في سوريا.

مع ذلك، الانقسام الكُردي –الكُردي يبقى سيد المشهد. فدعوات النظام السوري المتجددة بنوعية الخطاب الجديد، يُشبه الرأي التاريخي الذي يقول: إنه يُعيد نفسه. ففي بدايات الحِراك الشعبي لجأ النظـام لدعوة

..... يتبع في صـ 8

المسألة الكردية من جديد

سميرة مسالمة

تجاهلت المعارضة السورية، على مدار الأعوام الثمانية الماضية، الدخول في حوار جدّي يفضي إلى رؤى واقعية في التعاطي مع المسألة الكردية، ما جعلها واحدةً من القضايا المسكوت عنها في الواقع السوري، لأن بعضهم يحاول التجاهل أو التأجيل، إما لإنكار هذه المسألة برمّتها، خدمةً لأجندات أيدولوجية أو دولية، أو للحؤول دون كشف التناقضات في رؤية الأطراف المختلفة للقضية المعنية، أو المختلف على تعريفها، بين القوى السياسية السورية، خصوصا أنها تخضع لتجاذباتٍ أو توظيفاتٍ متضاربة، بما في ذلك المجموعات السياسية الكردية التي انفصلت، و"فصلنت قواها المسلحة" تحت شعاراتٍ متضاربة، وداعمين متناقضين (تركيا من جهة، والولايات المتحدة وأوروبا) في وجهات نظرهم حول حقوق الكرد، أو حتى نفيها.ما يعني أن المعارضة أسهمت بقصد في دحرجة المسألة الكردية إلى الأمام، لتصبح اليوم ككرة "نار" تحرق كل المتلاعبين بأساسيات العمل الوطني الجامع بين مكوّنات السوريين على اختلاف قومياتهم من عرب وكرد وغيرهم، ما جعل خيارات التسوية المطروحة اليوم بعد الموقف الأميركي المرتبك تجاه مسؤوليتهم في حماية شركائهم الكرد، ليس في مصلحة أيٍّ من أطراف المعارضة، سواء المحسوبة على تركيا مع شقها الكردي (المجلس الوطني)، أو المحسوبة على دول أخرى، مع استخدام الورقة الكردية لعقد الصفقات المشبوهة، سواء مع النظام، أو الأطراف الداعمة لما يمكن تسميتها قيادة المعارضة السورية، الأمر الذي يضرّ بالمسألة المحورية المتعلقة اليوم ببناء النظام البديل عن النظام الحالي، وإرساء التحول نحو الحرية والمواطنة والديمقراطية. "تنافست المعارضة، بكل هيئاتها، عبر سنوات ثمان، على تقليد السلطة التي يفترض أنها ثارت عليها"وهنا يمكن القول إن الاعتراف بحقيقة وجود أزمةٍ في المعارضة تشبه أو تتساوى مع أزمات الأحزاب الكردية في عدم جدية كل هذه الأطراف في دخول حوار، أو حتى مفاوضات من شأنها الوصول إلى تقاطعاتٍ وحلولٍ للمسألة الكردية التي هي أساساً ذات وجهين: أولهما يتعلق باعتبارها قضية قومية لشعب هو جزء من الشعب السوري، وجرى حرمانه من هويته وحقوقه، الفردية والجمعية. وثانيهما يتعلق بقضية المواطنة، أو غياب مكانة المواطنة في الدولة والمجتمع السوريين، بحكم طبيعة السلطة الحالية، وتقمص أدوارها المفرقة في القومية، والتي قابلتها على الوجه الآخر المجموعات الكردية بحلم الدولة المنفصلة والقومية، في ظروفٍ دوليةٍ معاديةٍ لهذا التوجه والنهج، ما يعني عدم قدرة الكرد السوريين على الاستفادة مما حدث في العراق، وإعادة ترتيب أولوياتهم، بعيداً عن وهم الدعم الدولي، وضمن ما يسمّى الحل السوري الشامل الذي يعتمد مبدأ الحقوق الفردية والقومية المتساوية في وطنٍ واحدٍ تحكمه منظومة قوانين ودستور غير تمييزي، ما يجعل هذا الأمر هو الأكثر خدمةً للسوريين، عرباً وكرداً وقومياتٍ كثيرة، يتشكل منها الشعب السوري، وتقوم بهم الدولة السورية الواحدة.

ويمكن اعتبار مشهد التجاذب الدولي والإقليمي، وحتى من النظام، بعد إعلان ترامب رغبته في مغادرة سورية، على الرغم من تصريحاته السابقة المعاكسة لذلك، واللاحقة التي تقلل من شأن هذا الانسحاب "المفترض"، أو توسع خياراته الزمنية على الأقل، بما يضمن إتاحة الفرصة لمزيدٍ من العروض والسيناريوهات للجهة البديلة التي سترسي عليها خيارات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، المتقلبة، بمدى الرغبة في توظيف المسألة الكردية سلبياً، أو بالأحرى اختصارها بواقع ومآلات "قوات سوريا الديمقراطية"، والتي عمادها قوات حماية الشعب (الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي)، في الصراع السوري، سواء ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، أي كأدوات قتالية فحسب، أو في إطار محاولة فرض تسويةٍ معينة في سورية، مع بقاء النظام، بكل ما له أو عليه، بمعنى العودة بالواقع السوري الذي أفضى إلى الثورة إلى ما قبل مارس/ آذار 2011، بما في ذلك الواقع الكردي ضمن سياق منظومة الحكم السوري. يفرض هذا الواقع المعقد، والمتضارب التوظيفات والأهداف، على المعنيين، وضمنهم الكرد، طرح أسئلةٍ عديدةٍ، كنت قد وضعتها بين أيديهم سابقاً، كغيري من المهتمين بحل عادل للسوريين، ومنهم الكرد، مثل: كيف ينظر السوريون الكرد إلى المشهد العام للحل في سورية؟ وهل يعتبرون قضيتهم جزءاً من هذا المشهد؟ أم يرون أن لهم مشهداً مستقلاً تماماً؟ هل يرون أنفسهم سوريين معنيين بالتغيير نحو المواطنة والديمقراطية في البلد؟ أم يرون أنفسهم كردا فقط، وبذلك يذهبون إلى النجاة التي تعيدهم إلى ما قبل 2011 ليس أكثر؟ أم يرون أنفسهم أحد تكوينات الثورة من أجل الحرية وبناء دولة المواطنة المتساوية، وفق صيغة دولة لا مركزية مثلاً، حكم إداري لا مركزي، أو..؟؟. هذه أسئلة يجب أن يجيب عليها الأكراد أنفسهم، وأن يتوافقوا عليها، وأن يقدّموا رؤيتهم الخاصة لشركائهم السوريين، وأيضا للمحيط الإقليمي. وفي المقابل، يفترض على من يدّعي قيادة العملية التفاوضية باسم السوريين أن يسعى، أولاً، إلى بناء مشروعه السوري، بالتوافق مع كل السوريين، قبل البحث عن خيارات تقاسم السلطة، وفق مبدأ التعيش على المتاح من الطرف الخصم.لا شك أن الدور الإقليمي لتركيا (لا تنكر عداءها لأي وجود كردي منظم قرب حدودها ضماناً لأمنها القومي) وقوتها الاقتصادية في المنطقة، ونفوذها مع دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) حجّم من طموحات الكرد العابرة للحدود السورية. وتساوق ذلك الموقف مع مطالب كردٍ آخرين لهم أجندة مخالفة ومتخاصمة مع "روج آفا" (الفيدرالية الديمقراطية لشمال سورية)، وهو الأمر الذي استفاد منه النظام، في جعل "قوات سوريا الديمقراطية" تعيش حالة الهلع التي تخيّرها بين الاستسلام للنظام، مقابل فتاتٍ غير مضمون في مستقبل غير واضح المعالم لكل السوريين، وليس فقط للكرد، أو الدخول في صراعٍ مع تركيا، ما سيفضي، في النهاية، إلى خدمة سياسة إطالة أمد الصراع في المنطقة التي اعتمدتها الولايات المتحدة الأميركية منذ بداية التحول في الثورة السورية، وانقسامها على نفسها بين الرغبة في التحرّر من الاستبداد الذي يمثله النظام السوري، وقبولها باستبداد القوى المتصارعة على سورية عبر أدواتهم المحلية باسم الفصائل المسلحة (أخرجت الجيش الحر من مشهد الثورة)، وأجنداتهم المتضاربة فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين هدف الثورة في بناء منظومة ديمقراطية غير طائفية.في كل الأحوال، إن صوغ الإجماعات السورية الجديدة هو من أولى مهمات المعارضة التي تطرح نفسها "ممثلاً" للشعب السوري. وما يجدر التأكيد عليه أيضا، في النقاش الدائر، هو الحرص على عدم افتعال معارك وهمية، أو الدخول في مناقشاتٍ بيزنطية، لن تفضي إلا إلى مزيد من الأخطاء والتقصيرات الحاصلة، ما يفرض ذلك على كل الأطراف أن تتجاوز الصندوق السياسي والمفاهيمي خاصتها، لتنفتح على معطياتٍ من شأنها أن تجعل من المسألة الكردية في ظل التجاذبات الدولية مفتاحاً للحل السوري، وليس سبباً لانكسار ما بنيت عليه، ومن أجله، الثورة السورية في انطلاقتها، وهي تنادي بالحرية للشعب السوري الواحد.

وحدة الصف بين الشعار والواقع

منذ بداية الستينات حينما انقسم الحزب الكردي الواحد إلى اثنين فثلاثة طغى النضال الحزبي لا السياسي على رؤية تلك الأحزاب وعملها في الساحة الكردية وبذل كل حزب قصارى جهده في تشويه صورة الآخر أمام أعضائه ومؤيديه كوسيلة يسعى من خلالها لترسيخ صحة مساره معتمدا على هيكلية تنظيمية تقوم على المركزية المقيتة لتتحول إلى آلية مستنسخة لصناعة النظام الاستبدادي الشمولي وقد استطاعت هذه الأحزاب أن تتغلغل في المجتمع الكردي مستغلة ما يتميز به من مشاعر قومية وتعطش الى الخلاص من القهر والاضطهاد وتفرض عليه ثقافتها الحزبوية التي تقوم على تقديس القائد والحزب حتى أصبح الكردي أسيرا بفكره وثقافته وعلاقاته لتتجمد عقيدته القومية والوطنية ضمن إطار تلك الأحزاب التى تكاثرت على مر السنين فهو يدافع عن أي فعل اوقول يصدر من حزبه أو قائده دون التفكير فيه أو قراءته وهو على أتم استعداد لأن يتعامل مع من لايكترث بقضيته بل وربما يعاديها ولا يتعامل مع أخيه الذي ينتمي إلى حزب كردي غير حزبه كل ذلك في ظل أنظمة استبدادية حاكمة مارست ضده كل أشكال الظلم من فقر وجهل وإنكار حتى لوجوده كما بذل النظام ما بوسعه من جهد لمحو كل ما له علاقة بالقومية الكردية وتعامل باجهزته الأمنية القمعية وبكل الوسائل اللاإنسانية مع الشعب الكردي وتطلعاته كمنعه للغة والأسماء الكردية والاعتقالات والفصل من المدارس والمعاهد والتجريد من الهوية واستلاب الأراضي والممتلكات وغيرها من الإجراءات الظالمة وكانت لهذه السياسة الدور الأكبر في تكوين ثقافة الكردي المضطهد والذي لايملك القوة في مواجهة مغتصبي حقه وهو معروف بعشقه للحياة الحرة الكريمة ورفضه للذل والهوان فيتوجه إلى أخيه الغير متفق معه ليحمله كامل المسؤولية عما يعيشه من وضع سيء لذلك نجدهم في كل كبوة يبحثون عن الخائن ليتحمل كامل المسؤولية دون التفكير في الأسباب الحقيقية لاي إخفاق وأخذ الدروس والعبر منها وربما من أهمها العمل على ترتيب البيت الكردي وتحصينه . ومع أن كل الأحزاب الكردية قد لاتخلوا برامجها من الدعوة الى الوحدة إلا أنها في الواقع تكرس حالة التفرقة والانشقاق لأن الوحدة لاتتحقق بالشعارات بل بخلق المناخ المناسب للعمل المشترك مع التشخيص الدقيق للحالة السلبية التي تعيشها الحركة السياسة الكردية عموما و العمل على ما يجمعهم أولا وليس العكس. وعلى أسس تخلو من التحزب والعقلية الشعبوية وذلك من خلال عملية إصلاحية شاملة للبنية التنظيمية والتأسيس لفكر ديمقراطي يعتمد على العمل المؤسساتي وترسيخ ثقافة قبول الآخر فالثقافة السلبية التي امتهنتها بعض الأحزاب والكلاسيكية منها على وجه الخصوص خلقت حواجزا نفسية لدى اتباعها لخوض تجربة التعلم والتشاركية في النضال والتخلص من عقلية اعتبار الحزب غاية ..فالوحدة التي تبقى في حدود الشعارات ستفقد بريقها مع الوقت وتتحول إلى عامل مهم في زيادة التشرذم والانشقاق .لذلك لابد من وضع آلية تأخذ بعين الاعتبار التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الصعيد الكردي والعالمي وإعادة نظر في الكثير من القيم السلبية وتشخيصها بصورة موضوعية وطرح البدائل الكفيلة لخلق المناخ المناسب للعمل الوحدوي .

الشاعر الكردي يوسف برازي " Bêbuhar "

(حياته - نضاله - أعماله)

ولد الشاعر الكبير يوسف برزاي و المعروف ب " بي بهار " عام 1931 م في قرية تل جرجية التابعة لمنطقة الباب بمحافظة حلب ،عانئ الكثير خلال حياته نتيجة ظروف عائلته المادية القاسية ،انتقل في العام 1947 مع عائلته الى مدينة منبج ،و من ثم مدينة سري كانية .تعلم الكردية و هو في الخامسة و العشرين من عمره على يد الشاعر و اللغوي الكردي " رشيدى كورد " ،و بدأ بكتابة الشعر في العام 1943 ،و ألم ببحور الشعر على يد الشاعر جكرخوين ،و أول قصيدة له كانت " Heps û Zindan ".غنى قصائده كبار المغنيين الكرد من أمثال محمد شيخو و سعيد كاباري و محمود عزيز .عمل الشاعر الكردي (بي بهار) ،في حياته كحلاق ،و تمتع بروح النكته و الفكاهة الى جانب سرعة بديهيته .التحق يوسف برازي بالجيل الأول لصفوف الحركة الكردية ،و اعتقل عشرات المرات بسبب نشاطه السياسي المكثف و المستمر في صفوف البارتي حتى لحظة وفاته ،و أثناء ثورة أيلول 1961 تعرض للأعتقال 27 مرة .أعماله المنشورة :- الديوان الأول (Zindan) عام 1988 م .- الديوان الثاني (Bang) عام 1997 .- الديوان الثالث (Raperîn) عام 2002 .- الديوان الرابع (Serxwebûn) عام 2005 .- الديوان الخامس (Pêşketin) عام 2007 .هذا ناهيك عن عدد من الدواوين الغير المنشورة .نال الشاعر " بي بهار " جائزة مئوية الشاعر جكرخوين .توفي صباح يوم الخميس 15 / 1 / 2009 عن عمر يناهز الثامنة و السبعين .

سليمان أوسو

- إنعقد مؤتمرنا في ظروف حساسة بالغة التعقيد
- تمر بها سوربا بشكل عام و كوردستان سوريا بشكل خاص
- مبادرة جاءت في ظروف صعبة تمر بها الحركة الكوردية في كوردستان سوريا
- ليس لدعوة الرئيس البارزاني أية علاقة مع مبادرة
- التهديدات التركية جدية بدخول المناطق الكردية الواقعة شرق الفرات

قبل أيام انعقد مؤتمر حزبكم (حزب يكيتي الكردستاني – سوريا) و انتخب سيادتكم سكرتيرا للحزب ،كيف تقيمون انعقاد المؤتمر في هذه الظروف الحساسة ؟ و ما الرسالة التي اوصلها حزب يكيتي الى أعضاءه و أنصاره و حلفائه و معاديه ؟

نعم انعقد مؤتمرنا في ظروف حساسة بالغة التعقيد تمر بها سوريا بشكل عام وكردستان سوريا بشكل خاص ، كما كانت للظروف الأمنية الصعبة التي نمر بها في كردستان سوريا تأثيرها على المؤتمر مما حدا بنا الى عقد المؤتمر في ظروف سرية في الداخل وعبر السكايب بثلاثة غرف خارج الوطن (كردستان ، تركيا ، أوربا) .

الرسالة الأولى بأن أية سلطة مهما اوتيت من قوة لن تستطيع النيل من إرادة المناضلين المؤمنين بعدالة قضيتهم ، ومنع النشاط السياسي.

الرسالة الثانية لرفاق الحزب بأن لديهم قيادة مناضلة قدمت الكثير من التضحيات في سجون النظام ودافعت عن عدالة القضية الكردية أمام محاكمه الاستثنائية ، قادرة أن تقود الحزب والقضية في أحلك الظروف الى بر الأمان .

الرسالة الثالثة لأصدقاء ومؤيدي حزب يكيتي بأن الحزب الذي تعقدون عليه الآمال يجدد العهد لكم بأننا على الدرب سائرون في الدفاع عن حقوق الشعب الكردي حتى نيل حقوقه .

الرسالة الأخيرة للمتربصين ، بحزب يكيتي ، الذين كانوا يحلمون بانقسام الحزب مجرد ذهابه إلى مؤتمره ، فأنهى الحزب مؤتمره بنجاح وخابت أحلامهم .

طرح المؤتمر الوطني الكردستاني (KNK) مبادرة للحوار الكردي – الكردي ،كيف تنظرون الى هكذا مبادرة ؟ و هل هناك إمكانية لنجاح مثل هكذا مبادرات ؟

بالنسبة لمبادرة **knk** جاءت في ظروف صعبة تمر بها الحركة الكردية في كردستان سوريا حيث أجواء عدم الثقة هي السائدة بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي بسبب تنصل هذا الحزب من تطبيق الاتفاقات (هولير 1، وهولير 2 ، ودهوك)التي وقعها مع المجلس الوطني الكردي برعاية الرئيس مسعود بارزاني ، ومحاولة هذا الحزب إنهاء الحياة السياسية من خلال حرق واغلاق مكاتب المجلس وأحزابه والاعتقالات المستمرة في صفوف أنصاره ، إضافة إلى التجنيد الاجباري وانهاء التعليم بفرض المناهج المؤدلجة عليه ، ..... لقد جاءت المبادرة في هذه الظروف الحساسة والصعبة لذلك كنا نقول دائماً بأنه يجب أن يبادر **pyd** الى خلق الأجواء الإيجابية المناسبة قبل البدء بأي حوار سياسي بيننا ، فكان قرار فتح المكاتب الخطوة الاولى وللأسف رسبوا في اول امتحان عندما رفضوا تسليمنا مكتبنا بالقامشلي ، وبنفس الخطاب التخويني من قبل الموجودين في المكتب ، تجاه حزبنا ورموزه ، فكانت مخيبة للآمال ،

في الوقت الذي كنا نترقب الخطوات اللاحقة لإجراءات بناء الثقة المطلوبة .إذا كانت النوايا صادقة بخلق أجواء الثقة فمن الممكن البدء بحوارات جادة حول الشراكة في إدارة كردستان سوريا برعاية طرف دولي قادر على اجبار الطرفين بتنفيذ الاتفاق .

في العاشر من شهر كانون الثاني الجاري استقبل الرئيس مسعود البارزاني وفد من هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي ،هل لكم تضعون في صورة اللقاء ؟ و هل للقاء علاقة بمبادرة **KNK** ؟

بداية ليس لدعوة الرئيس مسعود أية علاقة مع مبادرة **KNK** ،إن دعوة الرئيس كانت بهدف تدارس الوضع في كردستان سوريا بعد القرار الأمريكي بالانسحاب من شرق الفرات ، وكان اللقاء ايجابيا في تقييم الوضع ودراسة الأجندات المحتملة لِما ستؤول إليه الاوضاع في مناطقنا والتنسيق مع المجتمع الدولي والدول الاقليمية لإيجاد أنجع السُبل لمنع تكرار تجربة عفرين في المناطق الكردية الواقعة شرق الفرات . ومن الطبيعي أن يأخذ مسألة وحدة الصف الكردي حيزاً كافياً في هكذا لقاء مع الرئيس بارزاني .

تصعد تركيا في خطابها، و تهدد باجتياح كردستان سوريا بحجة ملاحقة حزب الاتحاد الديمقراطي و العمال الكردستاني، هل تعتقدون ان التهديدات التركية جدية ؟ و كيف يمكن منع تكرار تجربة عفرين في كوباني و الجزيرة ؟

نعم التهديدات التركية جدية بدخول المناطق الكردية الواقعة شرق الفرات ، يجب على **pyd** نزع الذرائع من يد الدولة التركية من خلال فك الارتباط مع **pyd** ومغادرة كافة مقاتليهم كردستان سوريا وبعد استكمال خطوات بناء الثقة ، الدخول في حوارات جادة مع المجلس الوطني الكردي حول الشراكة الحقيقية في إدارة مناطقنا والقبول بعودة بيشمركة روج ونشرهم على طول الحدود مع تركيا وذلك بتوافق دولي واقليمي الذي يضمن عدم حصول أي تدخل خارجي في مناطقنا .

كيف يؤثر ممارسات فصائل المعارضة و الاحتلال التركي في عفرين على علاقة المجلس الوطني بالمعارضة السورية ؟

لقد أخطأت الدولة التركية في احتلالها لعفرين وفشلت في اعتمادها على المجموعات المسلحة التابعة لها الذين عاثوا فيها فساداً ، وكان موقفنا كمجلس واضح منذ البداية برفضنا للتدخل وادانتنا ورفضنا لممارسات وانتهاكات هذه الفصائل في عفرين .

وإننا في علاقتنا مع المعارضة السورية ننطلق من مصالح شعبنا في العمل من أجل وضع دستور يضمن حقوق شعبنا القومية كمكون أصيل من المكونات السورية والعمل من أجل سوريا دولة اتحادية ديمقراطية يضمن حقوق كل مكوناته .

إعداد الحوار هجار معو

عفرين

و استمرار الانتهاكات ولا رادع ...

عد حملة عسكرية دامت ثمانية أسابيع استطاعت القوات التركية و الميليشيات التابعة لها احتلال مدينة عفرين الكردستانية يوم ١٨ آذار ٢٠١٨ .حيث ترتفع يوما بعد يوم وتيرة الانتهاكات التركية و مسلحو المعارضة التابعة لها بشكل ممنهج ،و يرتكب هؤلاء العشرات من الانتهاكات في منطقة عفرين بكردستان سوريا من نهب و سرقة ،الى اختطاف المواطنيين الكرد و طلب الفدية لقاء إطلاق سراحهم او قتلهم .في تجاهل واضح لنداءات دولية و محلية تطالب تركيا و الفصائل التابعة لها الكف عن هذه الانتهاكات .و تنقل منظمات محلية و دولية و وسائل أعلام يوميا العشرات من التقارير حول تلك الانتهاكات ، حيث نقلت صحيفة " دا تلغراف " البريطانية عن النائب السويسري بيرنهارد غوهل و المنتمي للحزب الديمقراطي المحافظ ،اتهامه للحكومة التركية بسرقة زيت الزيتون من سوريا ،ثم بيعه على أنه تركي المنشأ في دول الاتحاد الأوروبي ،مدعية أنه منتج تركي و أضاف أن " أموال تلك المبيعات تستخدم في تمويل الميليشيات المسلحة التابعة لأنقرة ".و تشير تقارير صادرة عن المنظمات المحلية في عفرين أن مسلحي الفصائل السورية التابعة لأنقرة نهبوا ٦٠٪ من محاصيل الزيتون للموسم الحالي .و وصلت تلك الانتهاكات لدرجة لا يمكن حصرها و هنا نورد بعض تلك الانتهاكات على سبيل المثال لا الحصر :بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠١٨ أقدم مسلحون من فصيل (كتيبة الفاتح) على أحراق منزل (الدكتور عدنان ملا) الواقع قرب (دوار معراته) في مركز مدينة عفرين ،بعد أن أجبروا صاحب المنزل و عائلته على إخلاء المنزل و من ثم حرقه بكافة محتوياته .في ١٣ / ١٢ / ٢٠١٨ دمر مسلحو الفصائل السورية التابعة لتركيا شواهد القبور في مقبرة قرية (قوربة) التابعة لناحية جندريس .في حين أوضح بيان لمنظمة حقوق الإنسان في عفرين أنه بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٨ أقدم بعض العناصر المسلحة التابعة لفرقة السلطان محمد الفاتح في قرية معمل أوشاغي على سرقة أغلب محتويات المنزل العائد للمواطنة المسنة حنيفة بريم .و بتاريخ ١٥ / ١١ / ٢٠١٨ ايضاً قاموا بقطع الشجرة الكبيرة و التي لا تقل عمرها عن ١٠٠ عام و بيع خشبها .هذا ناهيك عن الآتاوات التي تفرضها الفصائل المسلحة على الأهالي ،حيث قام فصيل الحمزات بتحصيل تنكة زيت من كل بيت في قرية حسن كلكاوي ،و كذلك فعل لواء الشمال و أحرار الشرقية و غيرها من الفصائل بالأضافة الى جني ثمار أشجار الزيتون و العائدة ملكيتها لأهالي مهجرين .و استمرارا لمسلسل التغير الديمغرافي في منطقة عفرين بكردستان سوريا ،أفادت مصادر محلية أنه بتاريخ ١١ / ١ / ٢٠١٩ دخلت أعداد كبيرة من فصائل المعارضة التابعة لتركيا منطقة عفرين قادمة من محافظة إدلب و ريفها بعد أن منيت بالهزيمة خلال معاركها مع هيئة تحرير الشام .و أوضحت تلك المصادر أن نحو ٣٠٠٠ مسلح من فصيل حركة نور الدين الزنكي وصلوا مع عائلاتهم الى ناحية جندريس ،فيما توجه عدد منهم الى قرى ناحيتي راجو و بلبلة .و حسب مصادر مطلعة فإن ٥٠ ٪ من أهالي عفرين الأصليين ما زالوا نازحين ،و في المقابل تم توطين نسبة مماثلة من العرب في مدن و بلدات و قرى عفرين بكردستان سوريا ،بالأضافة الى فرض اللغة و الثقافة العربية على الكرد المتبقين في مناطقهم .بتاريخ ٧ / ١ / ٢٠١٩ أفادت منظمات محلية في عفرين أن الشاب الكردي " محمد حسن بريم " البالغ من العمر ٢٣ عاما ،قتل تحت التعذيب على يد مسلحي فصيل الحمزات ، و أشارت تلك التقارير ان الشاب المذكور اختطف قبل حوالي ٦ أشهر .حتى أشجار الزيتون لم تسلم من إرهاب مجموعات المعارضة المسلحة التابعة لتركيا حيث أفادت مصادر محلية بقيام فصيل الجبهة الشامية بقطع نصف الأشجار في سهول قرية قسطل جندو ، لتركيا حيث أفادت مصادر محلية بقيام فصيل الجبهة الشامية بقطع نصف الأشجار في سهول قرية قسطل جندو ،و كذلك فعل فصيل لواء رجال الحرب و المسيطر على بعض القرى في ناحيتي شرا و بلبلة .مؤخرا أمرت السلطات التركية المجالس المحلية التابعة لها في عفرين بإصدار بطاقات شخصية إلكترونية باللغتين العربية و التركية للسكان الأصليين و المهجرين ،و ربط السجل المدني مع ولاية هاتاي ،و أفادت مصادر مطلعة أن الهدف من هذا الإجراء هو توطين المهجرين في عفرين و اعتبارهم من السكان الأصليين و محاولة شرعنة التوطين .و تستمر الانتهاكات بشكل يومي في استهداف واضح لهوية عفرين الكردستانية ،في ظل صمت دولي مخيف .يذكر ان مدينة عفرين بكردستان سوريا تقع على ضفتي نهر عفرين في أقصى شمال غرب سوريا ،منطقة جبلية تبلغ مساحتها ٣٨٥٩ كيلو متر مربع ،و يبلغ عدد سكانها ٥٢٣٢٥٨ نسمة حسب احصائيات الحكومة السورية عام ٢٠١٢ .تضم عفرين نحو ٣٥٠ قرية و بلدة صغيرة و كبيرة من أهمها عفرين المدينة و جندريس و بلبلة و شيه و راجو و شرا .عفرين مشهورة بإنتاج زيت الزيتون و الحمضيات و الكروم و الرمان ،أضافة الى وجود العديد من المواقع الأثرية مثل قلعة سمعان و قلعة النبي هوري و تل عين داره ،و الجسور الرومانية على نهر عفرين و جسر هره دره .

مُبادرات وزحمة مشاريع كُردية في شرق الفرات

الحركة السياسية الكُردية للجلوس والحوار. كانت النتيجة، انحسار المد السياسي والميداني للأحزاب الكُردية ثم المجلس الكُردي، قابله مدّ مطلق للإتحاد الديمقراطي لسطوته على المنطقة. اليوم دائرة التاريخ ترغب بالعودة إلى الفكرة ذاتها: أين يجد الكُرد ضالتهم؟ ضمن حركة سياسية سوريا "المعارضة" ووفق التخطيط الدولي الجديد للمنطقة، أم وفق تقاسم النفوذ ومناطق الصراع وضمن حصة "النظام السوري" منها.

خاصة بعد مرويات الإتحاد الديمقراطي حول الحوار مع النظام بوساطة روسية، على قاعدة الشريط الحدودي مقابل الاعتراف الدستوري بالإدارة الذاتية –والمشكلة إن المنطقة كُلها شريط حدودي–، وتضارب مواقف وتصريحات النظام العلنية أو على لسان الإعلام الرديف له، حول عدم نية النظام السوري منح الإدارة أيّ اعتراف، وما عليهم سوى الانضمام للجيش السوري النظامي. وما تلاه بيان وحدات حماية الشعب ودعوة قوات الجيش السوري للدخول إلى منبج للدفاع عنها كمدينة سوريا ضد التدخل التركي قبل أيام، دليل واضح عن تفضيل خيار تسليم المدينة للنظام على الدخول في مواجهة مكشوفة مع الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية، إضافة إلى الرغبة لاستئناف الحوار مع دمشق مجدّداً. ثم إبداء الجانب السوري ليونة أكثر في الحوار مع الجانب الكُردي. وتسعى الحكومة السورية إلى سحب المجلس الكُردي من بين صفوف المعارضة السورية، ولم شملهم في مجموعة واحد بغض النظر عن التجانس فيما بينهم من عدمه، لأن تواجد أيّ فصيل كُردي بمفرده الحوارات، سيُنهي المشروع من بدايته. وثم يأتي لاحقاً قضية ما سُيمنح للكُرد من حقوق، وهي إحدى المخاطر والمخاوف التي يعاني منها المستقبل الكُردي.

زحمة الطروحات الكُردية، ومحاولات جرجرة أحدهم للأخر إلى معسكره، قدّ ينتهي المطاف بتقديم الشعب الكُردي الفاتورة الكاملة. النهايات باتت مفتوحة وقريبة من التشكل الأخير لتطبيقها. وبات واضحاً رغبة الجانب الأمريكي تشكيل جيش جديد في شرق الفرات قوامه قوات سوريا الديمقراطية، وقوات بشمركة روج افا، وقوات النخبة العربية، وتشكيل إدارة جمعية حقيقية من مكونات المنطقة، يُلتفى فيه الصبغة الحزبية على حساب الانتماء والروح الوطنية، وهو ما بحاجة إلى أتفاق كُردي على رؤية موحدة حول المصير والطرح الكُردي.